مضاد للحب بقلم

السيد حمادة السيد محمد

أهدي هذه الرواية إلى عائلتي وحبيبتي
حيث أنهم من يمثلون كل حياتي

المقدمة

أشكال الحب وآثار الحب إن الحب عزيزي القارئ لمن الأشياء الصعب تعرفيها ففي حالة أنك سألت كل فرد يعيش في هذا العالم الشاسع ستجد لكل فرد منهم فلسفته الخاصة عن الحب فكل شخص يعيش فينا يرى الحب بصورته الخاصة سواء كانت هذه الصورة نتاج التجربة الخاصة أو نقلا عن تجارب الآخرين ولكن الجميع رغم إختلاف تعرفيهم للحب إلا أنهم اتفقوا أنه الشئ الأسمى والأعظم في الوجود فقالوا أن الحب من أهم المحفزات القوية للفرد على أن يحسن ذاته وأن يصبح الأفضل واتفقوا أيضا أنه بالرغم من لذات الحب وكل ما يعيشه الفرد فيه من نعيم إلا أنه سلاح ذو حدين فإن كُسر قلب المُحب فهذا أصعب إحساس قد يمر به في حياته ويقولون إن قوة الحزن تتوقف على مدى قوة الحب عند المُنكسر فإن كان حبه قويا ففي حالة إنكساره تكون مشاعر الحزن عنده كفيلة أن تدمر حياته فالبرغم من إختلاف الأراء إلا إننا حصلنا على متشابهات

بين فلسفة كل فرد منهم ولكن عزيزي القارئ هل فعلا أنت ترى أن الحب أداة محفزة لتحسين الذات وأنه أسمى تجربة للفرد أم كل هذه مجرد أراء وهمية بعيدة عن منطق الواقع الذي يعمه المسئوليات وأن الفرد لا يملك الوقت ليُظهر الحب بهذا الشكل وأن صور الحب المُبالغ لا تُرى إلا في الأفلام والقصص الخيالية أم ترى عزيزي القارئ أن الحب ما هو إلا مضيعة للوقت وأن الحب ليس بالشئ المهم لكل فرد منا في حياته دعني في هذه الرواية أن أرسم لك كل توقعاتك سواء كانت للحب موافقة أو رافضة وتحكم في نهاية الرواية هل أنت مع الحب أم ضده.

تبدأ أحداث روايتنا في إحدى المدن السعودية وهي الرياض يولد معنا بطلنا أحمد مواليد عام 2000 يولد أحمد في بيئة متوسطة الدخل ولكن الأسرة لم تكن سعيدة بمجيئ أحمد إذ أن الأسرة كانت تتمناه أن يكون أنثى فلم تحظى الأسرة بأي مولود مؤنث فكان أحمد الأخ الرابع بعد محمود وهو الأكبر ومصطفى وهو الثاني وإبراهيم وهو الثالث فلم تكن الأسرة سعيدة نهائيا بأحمد وهذه المشاعر من قلة الرضا والغضب انعكست على معاملة أحمد فلم يحظى أحمد بالمعاملة المثالية ولا حتى الأقل من المثالية ولم يكن يحظى بحب أبيه ولا أمه فكان نشأ أحمد ناقص غير مكتمل كان ينقصه الحب والحنان والصداقة بينه وبينه أسرته فكبر أحمد ووصل لسن الحادية عشر وكان يشعر بأنه غير مرحب به في هذه الأسرة ويشعر بأن لا أحد يحبه مطلقا وكان يشعر بالوحدة من الطبيعي عزيزي القارئ بأن فاقد الشئ يبحث عنه ولكن حدث هنا العكس فكان أحمد يكره الجميع جراء إحساسه بأن الكل يكرهه وكان يكره الصداقة وكان يكره فكرة أن يكون مقربا من أحد شعر أحمد منذ صغره إن كان بعيدا عن الجميع

فهذا أفضل له قال ما فائدة أن أحيط نفسي بمجموعة من البشر لا أحد فيهم يحبني كانت المعاملة السيئة من عائلة أحمد له سببت له كل هذه المشاكل النفسية ولكن كان من المفترض أن فاقد الشئ يبحث عنه ولكن حالة أحمد أصبحت ممن يكرهون البشر والتواجد بينهم كان كل من محمود ومصطفى هم أكثر من حظوا بالمعاملة الجميلة وأكثر من حظوا بالإهتمام والحب من قِبل الأسرة ولكن إبراهيم لم يأخذ الكثير من عطف أسرته ولكن كانت معاملته أفضل بكثير من معاملة أحمد شعر أحمد بفرق المعاملة بينه وبين أخوته مما سبب كرهه الشديد لهم ما عدا إبراهيم كان يحبه لأنهم مقربين لبعضهم البعض إلى حد ما ولكن حجر الأساس هنا الأسرة التي كانت السبب في هذه المشاكل والعقد النفسية التي حدثت لأحمد فالبرغم من كل صور الكره التي كانت تُبَثْ من العائلة لأحمد إلا أن تأثيرها السلبي لم يلحق التأثير على مستواه الدراسي فكان أحمد يعد من أكثر أبناء الأسرة تفوقا فالبرغم من تفوقه إلا أن الأسرة كانت لا تُظهر له الفرحة بهذا التفوق فكان أحمد متوفقا جدا في الرياضيات وكان يحب أن

يقضي معظم وقت فراغه في حل المسائل الرياضية فكان يشعر بأن الرياضة خير صديق له لا البشر كان الطلاب من حوله يحاولون التقرب منه فقط لأنه متفوق لا لأنهم يريدون صداقته ولكن كانوا يفشلون كان أحمد لا يسمح لأحد بالاقتراب منه كان يحب العزلة عن الجميع تمر الأيام ويصبح أحمد بعمر السادسة عشر وكعادة أحمد يحتل المركز الأول على أصحابه وكانت تقام مسابقات أوائل الطلبة وكان يشارك فيها جميعها وكان الطلبة الأوائل تعتبر هم نفس الطلاب في كل عام ولكن في هذا العام اتحلت بنت بغير عادتها المركز الأول وكان أحمد المركز الثاني مما أثار تعجب أحمد من جهود هذه الفتاة والذي جعله يجن من العجب أن هذه الفتاة حصلت على الدرجة النهائية في جميع مواد العلمي رياضة على النقيض من عادة أحمد الذي لم يحصل على الدراجات النهائية وكانت كالعادة تقام مسابقات أوائل الطلبة وكانت هذه الفتاة التي تدعى فاطمة كان أحمد لديه إعجاب بدرجة هذه الفتاة التي استطاعت أن تحقق ما عجز عنه من الملاحظ عزيزي القارئ أن أحمد بدأ أن يعجب بأحد ولكن

السبب هو العلاقة التي تربط فاطمة بالرياضيات فلو كانت فاطمة الأولى ولم تكن حصلت على الدرجة النهائية في مواد العلمي رياضة وقتها لم يُعجب بها أحمد حتى ولكن إعجاب أحمد هنا مجرد علامة إستفهام حول من استطاعت أن تفعل ما عجز هو عن فعله ولكن أحمد كعادته لا يحب التقرب من أحد ويكره الصداقة والحب بكل صوره إذ ذات يوما في إحدى التجمعات العائلية والتي كانت تجمع كل الأخوة فكان مصطفى يتحدث ويقول أنه مغرم بصديقته التي لا تبداله نفس الشعور فرد محمود قائلا لا تبحث عن التي تحبها أنت فإحتمال أن تبادلك نفس الشعور ضعيف جدا ولكن عندما تجد التي تحبك وقتها ستكون هي من تحاول الحفاظ عليك وأن تفعل كل ما تريده كل هذا وأكثر لأنها تحبك وتحاول الحفاظ على وجودك في حياتها وقتها ستكون أنت مرتاح البال على العكس من أن تحبها أنت وهي لا تبادلك نفس الشعور وتحاول أن تحافظ عليها وتفعل كل تحبه هي وتتجنب كل ما تكره هي كل هذا وهي لا تقدر حبك فالأفضل إن تكون المرأة هي الخاضعة بحبها لهيمنة الذكر وقوته وهو وقتها

يفكر أن يبادلها حبها أم لا نظر أحمد نظرة إحتقار لأخيه بسبب حديثه فقال محمود انتظروا فهنا أحد لا يعجبه حديثي فقال الرومانسي أحمد لما حديثي لا يعجبك فرد أحمد قائلا أنا لست رومانسيا ثانيا أنا أكره الحب وأكره البشر كلهم ولا أريد أن أحب أحدا ولا يحبني أحد ولكن قولك الساخر من مشاعر مصطفى والتحقير من شأن الأنثى غير حقيقي فضحكوا جميعا إلا إبراهيم على حديث أخيهم أحمد فقال إبراهيم أراك تتحدث بحديث يكبرك فقال محمود فلما لا تخبرنا أيها المفكر لما أنا مخطئ فرد عليه أحمد لست مفكرا ولكن ما قلته هو ما تمليه عليا الفطرة السليمة وتعاليم الدين الإسلامي قال مصطفى لما تتحدث بهذا الأسلوب فقال أحمد أنا لا أريد حديثكم فهو فارغ من أي فائدة لا أرى أحدكم يتحدث بعقل فقال محمود أحترم سنك وتعلم كيف تحدث الكبار صحيح ألم أقل لك أن تخبرني لما أنا مخطئ قال أحمد أما الكبار التي تتحدث عنهم فهم صغار العقول فلا جدوى من حديثهم أما عن رأي لما أنت مخطئ فمصطفى هنا يحب صديقته التي لا تبداله نفس المشاعر فعليه الصبر وأن يخبرها أن

تعطي نفسها فرصة لترى حبه وتحترمه ولكن أن فشل فعليه المغادرة بإحترام ليحترم كرامته ويحترم حدود تلك الفتاة ولكن عن الجزء الثاني من حديثك لما فيه من تحقير كبير للأنثى وأن تعاملها بهذه الصورة فهذا مرفوض تماما فقد رفع الإسلام من قدر الأنثى وتأتى أنت تحقر منها ومن مشاعرها أنا مؤمن أن الأنثى التي تعترف بمشاعرها تكون قد أنزلت من قدرها الكبير ولكن لا نعاملها بهذه القسوة لانها من اعترفت وأن تكون أنت هنا المتحكم الوحيد بأن توافق أن تبدالها الشعور أو تتلاعب بها وأن تكون الأنثى هي الخاضعة بمشاعرها أمام هيمنة الذكر وقوته هذا منافي للدين وللفطرة السليمة ضحك محمود كثيرا وقال اسمعوا عبدالحليم وهو يتحدث تحدث وأمتعنا يا ملك المشاعر والأحاسيس تحدث يا نصير المرأة غضب أحمد وقال أنا لست نصيرا لأحد وأنا لست رومانسيا ولا أريد أن أُحِب ولا أريد أن أُحَب فقال مصطفى لتخبرنا وجهة نظرك عن الحب قال أحمد أنا لا أؤمن به ولا أراه شيئا مهما لحياة الفرد سمعت الكثير والكثير عن قصص الحب الناجحة وعن كونها شئ محفز للفرد

بأن يكون شخصا أفضل وسمعت أيضا الكثير والكثير عن قصص الحب الفاشلة وعن كون الحب أداة لتدمير صاحبه ولكن أنا لا أراه شيئا مهما بالأساس فأنا لا أشرب الحب ولا أكل الحب ولا أتنفس الحب إذا ليس بالضروري لحياة الإنسان ولكن البعض يرى أن الحب كل شئ وهو لا شئ قال إبراهيم من يراك تتحدث عن المرأة وعن حقها يقول أنك تحب وبحرارة قال أحمد لا أحب ولكن هذه تعاليم الإسلام ومبادئ الفطرة السليمة قال محمود سنراك يوما وأنت غارق فالحب قال أحمد لا تقلق فأنا لا أحب البشر فلو نظرت هنا عزيزي القارئ لوجدت تأثير المعاملة السيئة للأسرة التي جعلت أحمد بهذا الشكل جعلته لا يؤمن بأن الحب موجود من الأساس ولكن أحمد هنا حدث عنده إعجاب إستنكاري تجاه فاطمة لما استطاعت فعله وكان متعجب من كونها المرة الأولى لها فهى لم تحتل المركز العاشر من قبل لا الأول حتى ففكر أحمد وقال أيعقل كونها بنت الأغنياء وفعلوا ذلك من أجل أباها ولكن تراجع عن هذه الفكرة وقال لو كان كذلك فلما لم يكن يحدث من قبل لما هذه المرة فقط

كان الفضول عند أحمد كبير حول فاطمة فقط لأنها حصلت على الدرجة النهائية في المواد الرياضية لأنها تخطته فيما يحب فكانت هذه المرة الأولى التي يفكر فيها أحمد في شخص ما فكان أحمد ينتظر الوقت الذي ستقام فيه مسابقة أوائل الطلبة كي يحدث حوار بينهم فهو يريد أن يعرف طريقة حديثها وأسلوب تفكيرها خاصة وقت حل الأسئلة الرياضية بدأ يحدث حالة غموض عند أحمد تجاه فاطمة لأنها تفوقت عليه في الشئ الذي يحبه ولكن عزيزي القارئ هل تعتقد أن أحمد سيقع في حب فاطمة تمر الأيام ويأتي وقت المسابقة وكان فريق أحمد مكون من خمسة أفراد جاء وقت حل الأسئلة كان أحمد لا يشارك معهم بالشكل المعتاد ولكن لكن كل تركيزه منصب على فاطمة وعلى أسلوبها في حل الأسئلة فوجئ أحمد من أن فاطمة بارعة جدا في حل الأسئلة بشكل لم يراه من قبل ظل عقل أحمد مشتتا حول هذه الفتاة ولما لم تظهر بهذا الشكل من قبل لما الأن كانت الأسئلة حول فاطمة تزداد في عقل أحمد ويريد أن يتحدث معها ليعلم لما لم تكن بهذا الشكل من قبل لما لم تظهر بين أوائل الطلبة

من قبل لطلاما هي تمتلك هذا العقل الرائع من الواضح عزيزي القارئ أن أحمد بدأ أن يعجب بأحدهم بدأت المشاعر التي أنكرها طيلة حياته أن تتوغل في قلبه ولكن هل تعتقد فعلا أنه سيقع في حبها تمر الأيام والسنون ويصبح أحمد بعمر الثامنة عشر واستطاع أن يحقق حمله ويدخل كلية الهندسة أراك هنا عزيزي القارئ تتسائل عن فاطمة دعني أخبرك أن الله يشاء أن تدخل فاطمة هي الأخرى كلية الهندسة مع أحمد طبعا أحمد رغم كل هذه الأسئلة التي كانت تدور في عقله حول فاطمة قديما ورغبته الشديدة بأن يحدثها ولكن كان أحمد كما هو لا يريد صديق ولا حبيب لا يريد أي بشري مقرب منه فالبرغم من الإعجاب الذي حدث عند أحمد تجاه فاطمة لأنها تمتلك عقل رائع في الرياضيات إلا أنه لم يعير تلك المشاعر أي أهمية لم يكن أحمد يعرف أن فاطمة معه في نفس الكلية ولكن ذات يوم كان يجلس في المدرج ووجدها تدخل من الباب كان شكلها لم يتغير عن الماضي نظر إليها أحمد وشرد في ذهنه يفكر في الماضي وعن كون فاطمة فتاة تمتلك عقل خارق في الرياضيات ظل يفكر في

أسئلته التي كانت تدور في عقله قديما لم تكن فاطمة تعلم هي الأخرى بوجود أحمد معها في نفس الكلية وكعادة أحمد أن يكون متفوق بشكل ملحوظ ففي الشهور الأولى له في الكلية أظهر للجميع أنه متفوق ولكن هنا حدثت نوع من أنواع المنافسة بينه وبين فاطمة فكانت هي الأخرى متفوقة بشكل ملاحظ أكثر من أحمد مما جعل مشاعر الغيرة تدخل قلب أحمد تجاه فاطمة وفي نفس الوقت كان عنده مشاعر تعجب إستنكاري تجاه مستواها الملاحظ من سن السادسة عشر ولازال يريد أن يعرف كيف هي بهذه العقلية وهل هناك نوع معين من التمارين التي تتدرب على حلها يريد أن يعرف كيف هي بهذا الشكل الرائع في الرياضيات تمر الأيام والشهور وبالطبع عرفت فاطمة أن أحمد المتفوق الذي كان معها في الثانوية هو الأخر دخل نفس الكلية كانت فاطمة شخصية اجتماعية على النقيض من أحمد فكانت تتحدث مع الجميع ولديها أصدقاء من الجنسين على عكس أحمد الذي يرفض بشده أن يكوّن صداقة مع الأخرين ولكن حدث شئ ما وهو في يوم من الأيام أرسلت فاطمة لأحمد رسالة على

تطبيق الواتس لأنها تعلم كونه شخص إنطوائي فخافت أن تقف في الكلية لتحدثه فيتركها ويرحل فأرسلت له مساء الخير يا أحمد أنا فاطمة زميلتك في الكلية وكنت معك في المدرسة الثانوية أيضا أتتذكرني أرسلت فاطمة هذه الرسالة لأحمد حيث انها كانت تهتم أن تحيط نفسها بأصدقاء يمتلكون نفس عقليتها أصدقاء متفوقون يساعدون بعضهم البعض في الدراسة رأى أحمد الرسالة وتملكه نوع من أنواع التردد والحيرة بيت الرد والتجاهل كان أحمد يشعر بأن الأمر الذي كان يريده بأن يتحدث مع فاطمة أصبح ممكنا ولكن أحمد قال لا لن أرد عليها فأنا لا أريد أصدقاء لا أريد بشري مقرب مني ولكن دارت أفكار أخرى في عقله حول أن تلك الفتاة تشترك معه في حب الرياضيات وأنها تعلوه أيضا ولكن رفض الفكرة ورأي الرسالة ولم يرد عليها تعجبت فاطمة من تجاهل أحمد الرد عليها ولكن في اليوم التالي ذهبت إليه فاطمة لتخبره أنها كانت تسأل عنه فقط لأنه كان زميل لها في الثانوية العامة ولكن ليس لأنها معجبة به وتريد التحدث معه فقال لها أحمد أنا لم أخبركي أنكي فعلتي هذا لأنكي

معجبة بي قالت ولما إذا رأيت الرسالة ولم ترد عليها فقال أحمد هذه الشات تخصني وأنا أمتلك حرية الرد عليها أو العكس بالأضافة أني لا أرغب بأن أكون صديقا لأحد فردت فاطمة وهي متعجبة من رد أحمد وقالت أولا عن أمر أن الشات ملكك أنت تمتلك حرية الرد أو التجاهل فهذا الأمر منافي للأخلاق فأنا حدثتك وأنت واجب عليك أن ترد ولكن التجاهل فيه قلة احترام لي كان بإمكانك أن ترد على رسالتي وتقول أنك لا تريد أن ترد عليا ولكنك أرسلت هذه الرسالة احتراما لي وقتها كنت سأتفهم موقفك ولكنت أمتنعت عن مراسلتك نهائيا ثم تركت فاطمة أحمد ورحلت ذهب أحمد للمنزل وظل يفكر فيما حدث مع فاطمة وكم كان وقحا معها في تجاهله للرد عليها وكم كان قاسيا وغير آدميا في رده عليها في الكلية فكر أحمد كثيرا بأن يرسل لها على الواتس ليخبرها بأنه متأسف ويعتذر منها لأنه كان وقحا ولكن تملكه التردد بأن يرسل لها ولكن قال أن الواجب عليه هو الإعتذار فأرسل لها وقال مساء الخير يا فاطمة أعلم أنكي منزعجة وغاضبة مني لسببين أولا تجاهلي الرد على شاتك والثاني ردي

الوقح اليوم في الجامعه فأنا أعتذر لكي عن فعلتي وأطلب منك السماح لأنني فعلا تعديت حدود الأدب وكنت وقحا رأت فاطمة الرسالة فردت عليه وقالت لا لم يحدث شئ كبير لهذه الدرجة ولكن كل ما كنت أطلبه منك هو الاحترام قال أحمد أنا أعرف أن تجاهلي الرد كان فيه تحقير لك ولكن عليكي أن تعرفي شيئا أنا لا أحب الصداقات ولا أريدها قالت فاطمة ولما ذلك فرد عليها قائلا أرجوكي أعفيني عن الرد الأن أعتذر منك سأرحل فكان غرضي هو الإعتذار فقط تعجبت فاطمة من كون أحمد إنطوائي بهذا الشكل ولكن لم تتعدى حدوده وتركته كما طلب وهو كذلك الأمر بالرغم من إعجابه بعقلها إلا أنه رفض الصداقة معها تمر الأيام وتطلب الكلية مشروع جماعي من الطلبة إذ يتوجب على الطلبة العمل معا كفريق واحد هذا الأمر أزعج أحمد كثيرا لأنه لا يريد أناس حوله حاول الكثيرون ضم أحمد لفريقهم نظرا لتفوقه ولكن أحمد كان يتجاهل الجميع وذات يوم أرسلت فاطمة لأحمد تسأله عن رغبته في الإنضمام لفريقها إذ به كل الطلبة المتفوقين المهتمين لأمر الدراسة فطلبت منه الإنضمام لهم بحيث يكون

فريق قوي نظرا لأن كل أعضائه طلبة متفوقة تردد أحمد وقال لها أتركيني أرجوكي لأفكر بالأمر ظل أحمد يفكر فيما لو رفض ولم يدخل الفريق ففي هذه الحالة لن يأخذ دراجات المشروع وبهذا سيؤثر على تحصيله الدراسي فاضطر أحمد أن يوافق فقط من أجل أن يضمن دراجات المشروع ولكنه رافض فكرة انضمامه للفريق ولا يريد فكرة الفريق من الأساس فأرسل لفاطمة وأخبرها أنه موافق أن يكون معها فالفريق ولكن لن يكون معهم على أرض الواقع أي وقت التجمع في الكلية وأقترح عليها أن يجعل العمل كله على جروب خاص بهم على الواتس فقط كانت فكرة الجروب في الأساس مرفوضة لأحمد ولكنها أرحم بكثير من فكرة التجمع معا على أرض الواقع بالنسبة له فوافقت فاطمة لأنها تعلم رغبته في البعد عن التجمعات تمر الأيام ويستطيع فريق فاطمة أن يكون الفريق الأقوى واستطاع الفريق أن يحصد الدراجات كاملة فقالت إحدى الصديقات على الجروب أنهم الأفضل على الإطلاق وترغب في الإحتفال بهذا الإنتصار بأن يخرجون معا وافق الجميع إلا أحمد قال أنه يعتذر

عن الخروج معهم نظرا لأنه مشغول فأرسلت له فاطمة على الخاص وتقول أعلم يا أحمد أنك ترفض فكرة التجمعات ولكن لما تكافئ نفسك بأن تخرج معنا في هذا اليوم سيكون يوم واحد فقط وهي مجرد ساعات من اليوم لا اليوم كله لنكافئ أنفسنا جراء ما مضى من تعب وعمل جاد فرد أحمد وقال أنه لا يريد الخروج وطلب منها ألا تضغط عليه فقالت فاطمة كما ترغب كان إبراهيم هو المقرب في إخوته لقلبه فكان أحمد يترك الهاتف في يد إبراهيم ويجعله يرى ما فيه دون خوف فكان يعلم إن إبراهيم يحبه فرأى إبراهيم الشات التي بينه وبين فاطمة ورأى كم أن أخاه أحمد معقدا ولا يعطي لنفسه فرصة ليكون صداقات فجلس إبراهيم مع أخاه وقال له لما ترفض الخروج مع صديقاتك لتكافئ نفسك بعد كل هذا العمل الجاد قال أحمد أقرأت الرسائل إذا قال إبراهيم أجب على سؤالي لما ترفض إلى متى ستظل ترفض فكرة الصداقة والحب أتريد أن تبقى هكذا طيلة حياتك ألا تريد أن تتزوج في يوما من الأيام ألا تريد أن تكون صاحب عائلة أترك هذا كله ألا تريد أن يكون لديك أصدقاء

تخرج معهم وتقضي أوقاتا جميلة لكي تتذكرها فيما بعد فرد عليه أحمد وقال لا أريد كل هذا تعجب إبراهيم وقال لما كل هذا قال أحمد أتسأل لما كل هذا ألا ترى أن الوحيد الغير مرحب به في هذه العائلة هو أنا ألا ترى أنه منذ نعومة أظافري وأنا لا أحد يحبني ألا ترى أن الشخص المكروه في هذا العائلة هو أنا ألم ترى كيف كان يعاملني أبي وأمي على النقيض من معاملتهم لكم إن الحب بكل صوره عبارة عن كذبه كبيرة لا حب الصداقة ولا حب المحبين ولا حب الأب لابنه ولا حب الأم لابنها كل صور الحب بمختلف أشكالها هي كذبة تعجب إبراهيم من تفكير أخاه أحمد وقال له إلى متى تظن نفسك تستطيع الصمود بهذا الشكل قال أحمد لحين أموت فأنا لا أثق بأحد ولا أريد أي أحد قال إبراهيم أتريد أن تقنعني أن قلبك لحين عمرك هذا لن يميل لأنثى أتريد أن تقنعني أنك لم تحب أحد حتى الأن بعيدا عن احتياجك للصداقة ولكن حديثي هنا عن الحب قال أحمد أتريد حديث الحق قال إبراهيم كنت أعلم أنك أحببت يوميا قال أحمد لا لم أحب أحد قط ولن أعطي نفسي هذه الفرصة لأني لا أريدها ولكن

كل ما حدث أن فاطمة هذه كانت تتشارك معي حبي للرياضيات بل وكانت تتفوق عليا فلذلك كنت فقط أريد أن أعرف نظام حلها للتمارين ومعرفة نوعية هذه التمارين ولما تفوقها الملاحظ بهذا الشكل ظهر في الصف الثاني الثانوي لما لم يكن موجود من قبل فكل ما في داخلي مجرد مشاعر فضولية تجاه هذه الفتاة لا أني معجبا بها قال إبراهيم ولما ترفض أن تنزل معهم لمجرد ساعات فقط لتكافئ نفسك قال أحمد ولما النزول من الأساس فأنا أكره التجمعات ولا أريد أي صداقات قال إبراهيم لو أعطيت نفسك الفرصة أراهنك بأن تقع في حب فاطمة تلك قال أحمد أتراهن على ما أنا متأكد منه قال إبراهيم يا أخي الحبيب هذه طبيعة قلوبنا بأن تدق بحب أحدا ما قال أحمد لا وجود للحب قال إبراهيم امتلاكك لهذه الأسئلة حول فاطمة في حد ذاته يعتبر إعجاب لأنك قولت للتو أنها تتشارك معك حبك للرياضيات فأنت بحثت عن الشئ الذي تشاركك هي فيه تعجب أحمد من حديث إبراهيم قائلا أتحاول أن تجعلني محبا قال إبراهيم أنا لا أحاول بل أنت بالفعل في بداية الطريق قال أحمد صدقني كان مجرد فضول لا

مشاعر حب كما تعتقد قال إبراهيم صدقني إن أعطيت نفسك فرصة لوجدت قلبك يدخ الدم باسمها

قال أحمد أخبرني ماذا تريد قال إبراهيم أريدك أن تتغير كل هذا لأجلك أنت صدقني يجب عليك التغير لأجلك أنت فأنت لم تعد صغير ففكرة أن تبقى بهذا الشكل سيؤثر عليك وعلى وضعك في سوق العمل بالأخص أرجوك أعطي نفسك فرصة بأن تكوّن صداقات وبالأخص أن تجعل قلبك يحب لأن امتلاك المشاعر بصفة عامة شئ ضروري قال أحمد لا ليست ضرورية ولا أحد في هذا الكون يحب غيره بصدق كل البشر تحب الأخرين من أجل مصالح أي كانت نوعية هذه المصالح أخبرك شئ كل زملائي في الكلية يحاولون التقرب مني لما يا ترى من أجل أنني متفوق لا أحد يريد الاقتراب مني لذاتي كوني أحمد فقط قال إبراهيم مهلا مهلا دعني أخبرك شيئا وكيف للجميع أن يعرفوا أحمد كي يحبوه لذاته دعني أضرب لك مثال الفتيات التي تعجب بالذكور أو الذكور التي تعجب بالإناث ركز معي أنا هنا أتحدث عن الإعجاب لا الحب فالإعجاب هنا يكون عبارة انطباع أولى عن الشخص كردة فعل لصفاته

لأقرب لك المثال دعني أضربه عليك أنت هنا رأيت فاطمة تلك وهي تتفوق عليك في شئ تحبه فكان هذا التفوق في الشئ الذي يجمعكم وهو الرياضيات سببا في إعجابك بها هنا هذا الإعجاب عبارة عن إنطباع بُني عندك تجاه هذه الفتاة إذا هنا ليس لمصلحة ولكن إن حدث وتحدثت مع هذه الفتاة وطال معها حديثك ستكتشف عنها صفاتها الداخلية ووقتها ستعرفها على حقيقتها سواء أن كانت طيبة أو العكس فتقربك منها هنا ليس لأجل مصلحة ولكن التقرب الذي يحدث لك من قبل زملائك فهو نوعان النوع الأول أناس تهتم بتفوقك فتحب أن تحيط نفسها بأمثالك لأنهم مثلك أما عن النوع الثاني فهو يهتم بالتقرب منك لمصلحته لأجل استغلالك ولكن من يستطيع تحديد ماهية كل فرد منهم هو أنت فمن الملاحظ من كلامك أن فاطمة تتفوق عليك وأنت تشهد على ذلك فأنا أعتقد أنها فعلا تريد صداقتك لا لكي تستغلك فلما ترفض أن تكون صديق لها سكت أحمد لوهلة وفكر في كلام أخيه وشعر أنه يقول الحقيقة حول طبيعة العلاقة التي بينه وبين فاطمة وفكر في كلامه بحيث كونه إنطوائيا بأنه سيؤثر

عليه في سوق العمل ففكر أن يعطي نفسه فرصة ليكون صديق فقط لا حبيب فقال أحمد لإبراهيم أعتقدك تقول صدق الحديث ومعدنه وسأستمع لكلامك وأعطي نفسي فرصة أن أكون صديقا لفاطمة إذ فعلا أنها لا تريد استغلالي بل تريد الصداقة معي لأني متفوق مثلها قال إبراهيم ستقع فالحب وأنا أراهنك على ذلك قال أحمد لا تقلق فلن أقع فالحب ولكن سأعطي نفسي فرصة فقط بأن أتعامل مع البشر وأن أكون صديق لهم لا أكثر قال إبراهيم ضاحكا تمام فهذا يكفي الأن إذا ستوافق أن تنزل معهم أم لا قال أحمد نعم سأنزل معهم رغم أني لا أحب ذلك ولن أحبه ولكن سأحاول أرسل أحمد رسالة لفاطمة يخبرها أنه موافق أن ينزل معهم فردت عليه وقالت ما الذي غير رأيك قال ألا تردين مني المجئ قالت لا بالعكس فنحن فريق ونريد الإحتفال أن يكون جماعيا قال إذا إن شاء الرحمن سأكون معكم ردت عليه وقالت وهو كذلك جاء اليوم المحدد للنزول واجتمعوا معا في إحدى المقاهي كان الجميع يتحدثون مع بعضهم البعض إلا أحمد فقالت له هاجر وهي إحدى زميلاته في الفريق

لما لا تتحدث معنا يا أحمد قال أحمد أنا أعتذر منكم ولكن لست معتاد على هذه النوعية من التجمعات أو لأكون واضحا لست معتاد على التجمعات من الأساس ولكن أحاول فقالت شيماء وهي الأخرى إحدى زميلاته في الفريق ما السبب وراء ذلك فقال أحمد لا أريد الحديث عن الأسباب فقالت فاطمة لا تضغطوا عليه ولكن دعونا نتحدث عن شئ آخر يكون فيه حوار مشترك بيننا جميعا فقالت وفاء ما هو هذا الشئ وتعتبر وفاء آخر عضو من الفريق قالت فاطمة أن نتحدث عن أول انطباع أخذه كل منا عن الآخر قالت شيماء مثير للإهتمام هذا الأمر وقالت هاجر ولكن دون أن نحزن من بعضنا البعض إن كان الانطباع سيئا فوافق الجميع قالت الفتيات فلتبدأ أنت يا أحمد ما كان انطباعك عنا جميعا قال أحمد أنا كنت أعرف فاطمة قبلكم جميعا إذ كانت معي في المدرسة الثانوية قبل الجامعه وأضاف أنه كان لا يعرف عن فاطمة أي شئ لحين الصف الثاني الثانوي إذ وجدتها احتلت المرتبة الأولى فأخذت عنها انطباع أنها من المتوفقين وظهر هذا بشكل كبير خاصة وقت مسابقة أوائل

الطلبة أما عنك يا هاجر فانطباعي عنك أنكِ فتاة نشيطة جدا روحها إيجابية وأنتي يا شيماء فانطباعي عنك انكِ شخصية لطيفة تجمع بين الجدية والمرح وأنتي يا وفاء فانطباعي عنك أنكِ فتاة مرحة طيبة قالوا جميعا شكرا لك يا أحمد قال أحمد لا أقول غير ما شعرته فلم أجامل إحداكن قالت هاجر دورك يا فاطمة قالت فاطمة أما عنك يا أحمد فأنا كنت أراك شخصا إنطوائيا جدا يكره البشر ولكن عن البقية فكما قال أحمد قالت هاجر الدور عليا الأن قالت أنا تماما مثل فاطمة قالت هاجر دورك يا شيماء قالت شيماء أما عن أحمد فنفس الشئ كنت أراه إنطوائيا يكره الجميع لدرجة انني كنت أخاف النظر إليه أما عنكي يا فاطمة فانطباعي كان عنكي أنكِ فتاة طيبة حنونة جدا متفوقة دراسيا وأما أنتي يا هاجر فانطباعي عنك كان أنكِ فتاة مرحة بشكل كبير وأنتي يا وفاء فانطباعي عنكي أنك فتاة جميلة وعنيدة جدا قالت هاجر دورك الأن يا وفاء قالت وفاء أنا مثل شيماء قالت فاطمة أتعرفون شيئا بالرغم من أننا جميعا أتفقنا أن أحمد إنطوائيا يكره الجميع وأنه معقد إلا أني اعترف أنه شخص يمتلك

عقل جميل وأسلوب فريد من نوعه في الحديث قال أحمد أهذا الاسلوب الفريد يعد شيئا سلبيا أم إيجابيا

قالت فاطمة لا لا بل شيئا إيجابيا نظرت وفاء مبتسمة لكل من هاجر وشيماء أنتهى اليوم وذهب كل منهم إلى بيته وأرسلت فاطمة رسالة لأحمد تسأله فيها عن شعوره حول هذا اليوم وهل هذا أثر على أفكاره حول كونه إنطوائيا فرد عليها أحمد

وقال نعم أنتم أناس طيبون وسأحاول أن أكون صديقا لكم شعرت فاطمة أن أحمد مازال لا يريد الحديث معها فتركته كي لا تتعدى حدوده فأرسل أحمد لها رسالة ويقول أود أن أتحدث معكي في شئ

فقالت فاطمة ما هو قال أحمد أود أن أعرف لما كنتي قديما لا تحتلي المراكز الأولى وجئتي فجأة وكنتي أنتي الأولى بداية من الصف الثاني الثانوي

وكان هذا غير العادة وهنا عزيزي القارئ تخطى أحمد حاجزه الذي بناه طيلة هذه السنين وسألها عن الشئ الذي كان يحاول طيلة تلك الفترة الماضية أن يسألها ولكن كان يمتنع لأنه لا يحب الفكرة ولا يحب خوض التجربة في حد ذاتها ولكن الأن بدأت هذه الحواجز تُهد ردت عليه فاطمة وهي متعجبة

من سؤاله وقالت أنا كنت في فترة الإبتدائي متفوقة وكنت دائما من الأوائل وكذلك في فترة الإعدادية ولكن اختلف الأمر مع بداية المرحلة الثانوية ففي الصف الأول كنت لا أهتم لأمر دروسي نهائيا ولم أكن أحتل مراتب جيدة طيلة الصف الأول مما نتج عنه توبيخ قاسي من عائلتي بالإضافة إلى عقاب فرجعت كما كنت مسبقا بداية من الصف الثاني هذا كل شئ رد عليها أحمد وقال أنا أشهد لكي بأنكي تمتلكين عقلا خارقا في الرياضيات قالت له شكرا فقال لها شكرا لكي لأنكي قابلتي سؤالي باهتمام قالت لا شكر فنحن أصدقاء فرأى أحمد الرسالة ولم يرد عليها فعرفت فاطمة أنه مازال خائفا من الخروج من عزلته كانت فاطمة عزيزي القارئ تمتلك مشاعر إعجاب تجاه أحمد كما هو الأخر يمتلك تلك المشاعر ولكن كان يحاول بقصارى جهده أن ينكرها بأنها مجرد أسئلة فضولية حولها وهذا ما أنكره أخوه إبراهيم مسبقا مر ثلاثة أيام ولم يرسل أحمد أي رسالة لفاطمة فأرسلت هي له رسالة تقول له صباح الخير يا أحمد كيف حالك فرد أحمد وقال أنا الحمدلله بأفضل حال قالت له أسأل الله أن

تكون دائما بأفضل حال ولم ترسل شيئا أخر شعر أحمد أنه وقح وأنه يجب عليه أن يرسل لها ويتحدث معها سألها وماذا عنكي كيف حالك قالت بخير قال لها كيف تسير معكي أمور المذاكرة قالت بأفضل حال ولكن هناك بعض الأشياء التي لا أفهمها قال أحمد أخبريني بها عساي أستطيع أن أشرحها لكي عزيزي القارئ هنا فاطمة كانت تحاول أن تتحدث فقط مع أحمد لأنها كما تعلمون معجبة به فتحاول أن تتحدث معه ولكن أحمد دائما ما يغفل طبيعة الموقف ويغفل طبيعة مشاعره التي هي نفس مشاعر فاطمة تجاهه فسألت فاطمة عن شئ هي بالكاد تعرفه ولكن فعلت هذا لتتحدث معه فقط شرح أحمد ما لا تفهمه فاطمه وسألها ما إن كانت تزال لا تفهم هذه الجزئية ردت عليه وقالت لا الحمدلله أصبحت متقنة لها تذكر أحمد سؤاله وهو بسن السادسة عشر حول نوعية التمارين التي تتدرب عليها فاطمة وأن يسألها عن نظامها فقال لها يا فاطمة أريد أن أسألك سؤالا ولكن أنا أسأله بشكل طبيعي فقالت فاطمة أسأل وهي تشعر بغرابة من رسالته قال لها أريد أن أسأل ما إن كنتي تفعلين شيئا ما يجعلك بهذا الذكاء في

الرياضيات فقديما عندما كنا في الصف الثاني الثانوي وقت مسابقة أوائل الطلبة لاحظت طريقة حلك للأسئلة والتي كانت في منتهي الذكاء وغير تقليدية فقامت فاطمة بإرسال تسجيل صوتي تشرح فيه وتقول أنها منذ نعومة أظافرها كانت تحب الرياضة وكانت ترى فيها حياتها كانت تحبها بشكل لا يوصف حتى وصل بها الأمر أنها تقوم بحل المسائل الخاصة بالسنين التي تكبرها وكانت تبحث عن كيفية الحل وتفهم الشرح وكانت بشكل يومي تداوم على هذا العمل وبالتالي ساهم هذا في توسيع آفاق عقلها وقت حل المسائل إذ كانت دائما تتفوق على زملائها بسبب أنها سبق وحلت مثل هذه الأسئلة مسبقا فكانت دائما تسبق الجميع بخطوة رأى أحمد التسجيل الصوتي وكانت هذه أول مرة له يسمع صوت أنثى مرسل له فشعر بتوتر وخوف وكان لا يريد أن يسمعه ولكن سمعه في النهاية كانت فاطمة تتحدث بطبيعتها وكانت تضحك أثناء حديثها شعر أحمد في داخله أنه أحب صوتها إذ كان يبتسم في الوقت التي هي تضحك فيه رد أحمد عليها وقال أنه أيضا منذ نعومة أظافره وهو لا يحب

البشر كلهم ولكن يحب فقط الرياضة يقول أن الرياضيات كانت خير صديق له منذ صغره ولكنه لم يفعل الأشياء التي كانت فاطمة تفعلها قالت له فاطمة أنت الأخر تمتلك عقلا خارقا في الرياضيات شعر أحمد بالتوتر فهو يخاف من مدح الناس له فقال لها شكرا وقال سأرحل أعتذر فعندي الكثير من المسئوليات ذهب أحمد إلى سريره وظل يفكر ما إن كان فعلا معجبا بفاطمة كما قال أخوه إبراهيم كان أحمد يفكر في كلام أخيه إبراهيم الذي كان يؤكد فيه على ضرورة المشاعر وهل هي فعلا ضرورية أم قال أحمد ولكني كنت أبتسم وقت ما كانت فاطمة تضحك كنت أشعر أني سعيد هل أنا فعلا معجب بها وظل أحمد يفكر في كلام أخيه إبراهيم بأنه سيقع في حب فاطمة كان عقل أحمد مشتت في تحديد ماهية مشاعره قال أحمد ولكني شعرت بالسعادة وقت سماع صوتها ألا يعد هذا أني معجبا بها ومسبقا كنت معجب بعقلها الخارق في الرياضيات وبأسلوب حلها للمسائل لا أعرف إن كنت قادرا على أن أحبها أم فأنا لا أؤمن بأن الحب حقيقيا حتى وإن شعرت بالسعادة وقت سماع صوتها ولكن هنا عزيزي

القارئ هناك حرب بين قلبه وعقله قلبه الذي يريد أن يعيش هذه التجربة وعقله المسيطر الأول والأخير عليه ويقول بأن لا أحد يستحق أن نحبه بالأساس لأن جوهر الحب في حد ذاته ليس بجوهر بل زجاج ما الحب إلا كذبة كبيرة ظل أحمد يفكر إلى أن غلبه النوم وفي اليوم التالي تعجب أحمد من أن فاطمة أرسلت له صباح الخير فرد عليها وقال صباح النور أتمنى أن يكون صباحك سعيد قالت نعم أنه سعيد فقال أحمد أسأل الله أن يكون سعيدا إلى الأبد فقالت ولك المثل وانتهى الشات هنا ظل أحمد يفكر ما إن كانت فاطمة معجبة به ولكن سرعان ما استبعد الفكرة وقال لا أعتقد أن لأحد أن يعجب بي وأنا بكل هذه العقد فكان أحمد رغم كل مبادئه الراسخة حول كره البشر وكره الصداقة والحب وغيرهم وأنه مؤمنا بهم إلا أنه يعترف أنه يمتلك عقدا ولكن كانت هذه العقد لا تشكل أي صعوبة له بل على النقيض فكان يرى أن هذا الأفضل له كان أحمد يشعر بأن فاطمة تمتلك مشاعر إعجاب تجاه ولكن سرعان ما أختفى هذا الشعور تمر الأيام ولم ترسل فاطمة أي رسالة لأحمد فشعر أحمد أن هناك

شيئا ينقصه كانت فاطمة دائما هي من ترسل الرسائل لأحمد وتحاول دائما أن تفتح معه مواضيع للحديث فشعرت فاطمة أنه من الأفضل أن تبتعد بدلا من أن تذل نفسها ففكرت أن أحمد لا يريد أن يراسلها بدليل أنه لم يبدأ ولا مرة بأن يرسل لها وأنه لو حدث بينهم حديث كان أحمد يغلق كل الأبواب الممكنة للحديث بالرسائل القصيرة أو الاكتفاء بالرد فقط أي يكون الحديث من طرف واحد وهو فاطمة ولكن بعدما ابتعدت فاطمة شعر أحمد أن شيئا كان ينتظره أصبح لا يجده متاحا فكر أحمد في كونه أصبح يعتاد وجود فاطمة في حياته وهل فعلا غيابها أصبح مؤثرا بهذا الشكل ولكن لم يرسل إليها أي رسالة وهي كذلك فقد أخذت على نفسها عهدا بألا تذل نفسها مرة أخرى تمر الأيام والشهور ولكن حالة أحمد كانت صعبة فكان ينتظرها أن ترسل له أي رسالة تأكد أحمد من أنه بدأ أن يكون معتادا على أحد في حياته على خلاف السابق كان أحمد يسمع التسجيل الصوتي الذي أرسلته له مسبقا كي يرتاح عندما يسمع ضحكتها ويطمئن بأنه سمع صوتها كان أحمد يفكر كثيرا بأن يرسل لها ولكن

الرفض كان يأتي كل مرة لحين مرة كان جالسا على سريره وقال سأرسل أنا هذه المرة وأرسل لها مساء الخير يا صديقتي فاطمة رأت فاطمة الرسالة وتعجبت من كونه قال صديقتي فقالت له صديقتك؟ فقال لها نعم ألم تقولي مسبقا أننا أصدقاء سألها أحمد لما لم ترسلي لي طيلة هذه المدة فقالت فاطمة أنا حرة هذه الشات تخصني أرسل في الوقت الذي أريده أو العكس ألا أرسل نهائيا ففهم أحمد أنها حزينة من كونه لا يرسل لها نهائيا وهي دائما من تحاول الحديث معه قال لها أحمد أود أن أخبرك شئ أنا طيلة المدة التي كنتي أنتي بعيدة فيها كنت افتقدك في يومي فكنت اعتدت على أن رسلاتك فأتمنى ألا تكوني غاضبة مني قالت فاطمة لا أنا لست غاضبة وانتهى الشات هنا فهم أحمد أن فاطمة مازالت غاضبة منه ففي اليوم التالي أرسل لها باكرا صباح الخير كيف حالك يا صديقتي رأت فاطمة الرسالة ولم ترد عليها إلا بعد مرور تسع ساعات تعجب أحمد إذ أن فاطمة كانت سريعة الرد عليه فتعجب أنها رأت الرسالة ولم ترد عليه قالت فاطمة صباح النور أنا بخير الحمدلله ماذا عنك قال لها أسأل الله

لكي دوام الحال بخير أما أنا فبخير الحمدلله فردت فاطمة وقالت تمام عجز أحمد عن الرد وانتهي الشات بينهم لهذا اليوم شعر أحمد أن فاطمة غاضبة جدا وشعر أنه فعلا مشتاق لحديثها إذ أنه كان يقرأ الشات القديمة بينهم ويسمع التسجيل الصوتي الوحيد الذي أرسلته له فاطمة ويضحك مع ضحكتها تأكد أحمد أخيرا عزيزي القارئ من أنه معجب بفاطمة وأنها أصبحت شئ مهم في حياته ولكن هي الأن غاضبة منه جدا ففي الصباح التالي أرسل لها صباح الخير ثم أرسل تسجيل صوتي يقول فيه كيف حالك يا صديقتي أعلم أنك غاضبة مني وهذا بيّن بشكل كبير في حديثك القصير والمنقطع ولكن أريد أن أخبرك بشئ أني طيلة فترة غيابك كنت أفتقدك كنت أفتقد وجودك في يومي أود أن أخبركي أنني أصبحت اعتاد على وجودك أنا معجب بكي يا فاطمة نعم أنا معجب بكي فالبرغم من كوني هكذا لا أحب أحد ولكن أحببت وجودك وافتقدته وقت غيابك رأت فاطمة الرسائل كان قلب أحمد ينبض بسرعة شديدة وازدادت ضرابته كان خائفا مما قاله وازداد الخوف بعدما تأكد من أن فاطمة رأت الرسائل ردت

عليه فاطمة وقالت لطلاما أنا وجودي مؤثر بهذا الشكل وكنت تنتظر أن أرسل لك رسالة فلما لم ترسل أنت ألم تقول أنك معجب فرح أحمد أن سياق الحديث بينهم تحول لشكل عتاب بدلا من توبيخ لمشاعر الإعجاب لديه فقال لها أنتي تعرفين أنني كنت أحاول أن أتغير بأن أصبح إجتماعيا عكس ما كنت عليه والله الأمر صعب فأنا أكره الناس والتجمعات ولازلت أكره كل هذه الأشياء فقالت له إذا فلتبتعد عني قال لها لا ليس بهذا الشكل الذي جاء في عقلك فأنتي أول شخص في حياتي أحب وجوده وأعتاد عليه وفي فتره غيابه كنت أبحث عنه ولا أجده فأنا يا فاطمة مشتت جدا فأنا كنت لا أعترف بتلك المشاعر ولكن أنا الأن غارق فيها أرجوكي حاولي أن تفهميني أنا لا أحب وجود الناس حولي غيرك أنتي تعجبت فاطمة من حديث أحمد وقالت إذا أنت هنا معجب بي وجاء هذا الإعجاب منافي لمبادئك الصارمة قال نعم أنا في حرب بين ما اعتدت عليه من صغري وبين وجودك الذي أصبحت معتاد عليه وابحث عنه فرحت فاطمة إذ أن الشخص الذي كانت معجبة به هو الأخر يبادلها

نفس الشعور فقالت له لا لطلاما هناك حرب بسببي فأنا سأختفي نهائيا من حياتك لتنعم بالسلام الداخلي

رأى أحمد الرسالة وتملكه خوف أن تبتعد فاطمة ويخسرها للأبد فقال لها لا أرجوكي فالبرغم من كرهي للبشر إلا أني أحب وجودك وأريده أتعرفين في فترة غيابك كنت أقرأ الشات القديم بيننا وابتسم معه كأنه شات حديث بيننا كنت اتفاعل معه كأول مرة أتعرفين كنت اسمع التسجيل الصوتي الذي أرسلتيه لي قديما لكي اسمع صوتك تعجبت فاطمة إذ أن أحمد يعد واقع في حبها لا معجبا فقط احتارت في كيفية الرد على كلامه فقالت لا لا أنت لا تريد فاطمة بجوارك فقلبك يحارب عقلك قال لها أرجوكي أفهميني أنا فعلا قلبي في حرب مع عقلي ولكن لا أعلم ما نهاية هذه الحرب ولكن أريد وجودك ففي حالة وجودك من المرجح أن تنتهي هذه الحرب لصالح قلبي فرحت فاطمة جدا لأن أحمد بالفعل على مشارف بداية حياة جديدة خلاف ما كان وفرحت أكثر لأنه يحبها ويحب وجودها فقالت له سأفكر ولكن لا تقلق فأنا موجودة فرح أحمد وقال لها أدام الله وجودك قالت له أريد أن

أسألك شيئا أو مجموعة من الأشياء لأكون صريحة
قال لها تفضلي قالت لما أعجبت بي قال لها أنها قصة طويلة ولكن سأقول لكي فعندما كنا في الصف الثاني الثانوي وحدث أنك كنتي الأولى خلاف العادة
وكنت أنا الثاني فهذا أظهر حولكي مجموعة من الأسئلة ولكن الشئ الذي جعلني مهتما لأن أحدثك هو حصولك على الدرجة النهائية في مواد العلمي رياضة وأنا عجزت عن هذا فأنتي تفوقتي عليا في شئ أنا لا أحب غيره فكنت أمتلك فضول قوي جدا لأن أتحدث معكي كي أعرف منك نظام التمارين التي تتدربين عليها أو كيف أنتي بهذا الذكاء الخارق في الرياضيات فالشئ الوحيد الذي جعلني أريد حديثك كل هذه المدة هو مشاركتك حبي للرياضيات بل وتفوقك فيها وزادت هذه الرغبة بعد مسابقة أوائل الطلبة حيث كنت أريد أن أرى أسلوبك في حل الأسئلة إذ كان بارعا بشكل فوق الممتاز ولكن هل لكي أن تتخيلي أنني منذ السادسة عشر من عمري وأنا أريد حديثك ولكن أمتنعت لأني كنت لا أريد صداقة مع أحد ولا أريد القرب من أي شخص ولكن وقتها أنا كنت عاجز عن فهم طبيعة المشاعر

التي بداخلي هل كانت مشاعر إعجاب أم مجرد مجموعة من الأسئلة الفضولية ولكن دعيني أفسر لكي الأن طبيعة هذه المشاعر فأنا كنت أمتلك مشاعر إعجاب ولكن ليست تلك المشاعر المؤدية للحب فكان مجرد إعجاب من شئ خارق أراه متفوقا عليا وكنت في نفس الوقت أمتلك مجموعة من الأسئلة الفضولية وكان عندي جزء من السعادة إذ كنتي تتشاركين معي حبي للرياضيات ولكن أنا كنت لا أعرف ماهية هذه المشاعر وقتها ولكن عندما حدث وتحدثت معك وطال حديثنا بالرغم اني كنت وقح معكي في حديثي وكنت أجيب بالرسائل القصيرة لأنهي الشات بيننا ولكن وقت غيابك أكتشفت أنني أريدك بجواري وأريد أن أسمع صوتك فأول مرة أرسلتي لي هذا التسجيل كنت لا أريد سماعه إذ كانت هذه أول مرة أسمع صوت أنثى مسجل ولكن سمعته وكنت ابتسم فالوقت الذي تضحكين أنتي فيه أنا لا أعرف لما أتكلم معكي بهذا الشكل الأن ولكن أنا أصبحت مرتاح لحديثك ومطمئن بوجودك رأت فاطمة الرسائل وكانت تكاد تطير من الفرحة لأن أحمد يحبها بهذا القدر وتأكدت

أنه تغير بسببها وإن يكاد لازال كما هو ولكن معها هي لا فهو يحب حديثها ويحب الاستماع لصوتها ويحب وجودها قامت فاطمة بإرسال تسجيل صوتي لأحمد تقول فيه اسمع يا أحمد أنا الأخرى لا أعرف لما تحدثت معي بهذا الشكل إذ أخذت راحتك في الحديث بشكل فيه تعدي وكان صوت فاطمة في التسجيل كله جدية فرح أحمد لأنها أرسلت له تسجيل صوتي ولكن عندما سمعه زادت ضربات قلبه وخاف أن يكون تعدى حدوده ودخل على حدود فاطمة فأرسل لها قائلا أنا حقا أعتذر أتمنى أن تنسي كل ما قلته ولن أرسل لكي مجددا رأت فاطمة الرسالة وغضبت إذ أنها كانت تمازح أحمد ولكن هو لم يفهم فقامت بإرسال تسجيل صوتي أخر تقول فيه كنت امازحك يا هذا على النقيض تماما فأنا سعيدة لأن شخصا ما ارتاح في حديثه معي ولكن أحذر المرة القادمة وظلت تضحك خاف أحمد من سماح التسجيل ولكن سمعه وفرح أنها لم تغضب منه فأرسل لها تسجيل صوتي قائلا عفاك الله كنت أكاد أهلك من غضبك وقالها وهو يضحك سمعت فاطمة صوت أحمد وأحبت صوت أحمد وهو

يضحك فقالت له أريد أن أسألك سؤالا غبيا قال لها غبيا؟ تفضلي قالت له أهذه أول مرة تضحك فيها؟ ابتسم أحمد عندما رأى الرسالة وقال لها أنا أشعر براحة كبيرة وأنا اتحدث معكي أنتي فقط ولكن لا أريد غيرك أحدثه فأنا لازلت أكره البشر ولكن أنتي أحب وجودك فأنا ضحكت كأني أحدث خليلي مع العلم ليس لدي خليل فالمقرب مني فقط هو أخي إبراهيم قالت فاطمة صحيح أريد أن أسألك ما السبب وراء كل هذا الكره وكل هذه المشاعر السلبية تجاه الجميع رأى أحمد الرسالة وقال إذا تزالين تريدين المعرفة قالت فضول فقط قال لها سأخبرك ولكن لأني أثق فيكي تعجبت فاطمة من أحمد لأنه قال هذه الكلمة إذ أنه لم يكن قبل معها بهذا الشكل فكان قليل الحديث مقتصر الجواب لا يحب أحد فرحت أن أول شخص يكون في حياته ويحبه بهذا الشكل أن تكون هي فرحت أن أحمد الذي يراه الجميع معقدا معها هي بهذا الشكل قالت له سلمت حفظك العزيز القوي قال لها الأمر وما فيه أنني نشأت في بيئة غير عادلة بيئة تكره شئ اسمه أحمد أتعرفين أنا لم أحظى لا بحب عائلتي ولا

بعطفهم لأنهم كانوا يتمنون أن أكون أنثى لأنهم لم يحظوا بالإناث نهائيا كانوا دائما ما يهتمون بأخوتي من دوني كنت دائما ما أكره نفسي ودائما ما أكره الأخرين إلى أن وصل بي الحال إلى أن أكون بهذا الشكل الذي يراه الجميع أكره الكل وأكره الوجود بجوارهم ولا أثق بأحد ولا أؤمن بأن الحب موجود حديثي هنا عن الحب الطاهر الخالي من المصالح رأت فاطمة الرسالة وكانت تقرأها وزرفت من أعينها الدموع لما عاشه أحمد وكان سببا بكل هذا قالت ولكن يا أحمد فاقد الشئ يبحث عنه قال لها أنا كنت لا أريده فأنا لم أجده فتأكدت أنه غير موجود فأنا لم أجده في أبي وأمي وأخوتي فهل سأجده في غيرهم لا قالت له أنت تقول أنك لا تثق بأحد ولا تريد أحد ولكنك للتو قولت عكس ذلك لي فرد عليها قائلا أنتي غيّرتي كل هذا أنا أثق فيكي بدليل أنك سمعت هذه التفاصيل التي لم ولن يعرفها غيرك أنا مرتاح لكي بدليل حديثي الطويل معكي الأن أنا أحب وجودك بدليل أنني أفتقدتك طيلة هذه الفترة رأت فاطمة الرسالة وتأكدت أن أحمد بالفعل صادق في حديثه وصادق في مشاعره قالت له أتعلم شيئا

لقد وافقت أن أبقى بجوارك فرح أحمد من الرسالة وقال لها سلمتِ يا فاطمة من شرور الدنيا والأخرة
قالت له لاتقلق هذا لوجه الله فأرسل لها تسجيل صوتي يقول زاد الله حسناتك وهو يضحك قالت له سأرحل الأن يا أحمد المعجب لأني مشغولة ابتسم أحمد لأنها تقلبت مشاعره بهذا الشكل لا بالرفض والتوبيخ قال لها في رعاية الله وانتهي الشات بينهم إلى هنا ذهب أحمد إلى إبراهيم ليخبره ما حدث بينه وبين فاطمة قال أحمد أمتلك لك أخبار رائعة قال إبراهيم أعلم وقعت في حب فاطمة قال أحمد كيف علمت بذلك قال هذا بيّن على سعادتك الكبيرة قال أحمد ولكن من الممكن أن يكون سبب سعادتي شئ آخر قال لا ففرحة القلب بالحب تكون غير أي فرحة أخرى قال أحمد أشعر كأنك حكيم الأن ضحك إبراهيم وقال أتركك مني الأن أخبرني ما حدث أخبره أحمد بكل شئ قال إبراهيم انظروا من وقع فالحب وكان يوما له حاقدا سأل إبراهيم أحمد عن إحساسه قال أحمد أنا أصبحت سعيد جدا بوجودها وإن غابت أفتقدها أصبحت أحب أن اسمع صوتها هذه أول مرة أؤمن بأن فاقد الشئ يبحث عنه ففي

فترة غيابها كنت أنتظرها أن ترسل لي كعادتها ولكن لم تفعل لحين خرجت عن حدود صبري وأرسلت لها يعلم الله كم أن هذه الفتاة غيرت ما بي من حب للوحدة وكره البشر ولكن أتعلم شيئا أنا لا أريد غيرها بجواري لا أريد أن أتكلم مع غيرها ولا أريد البشر كلهم إلا هي ففي حديثي معاها أشعر كأني أحدث روحي فأشعر براحة كبيرة لا أستطيع حتى أن أوصفها لك بكلماتي قال إبراهيم أنا سعيد جدا لأجلك خاصة بعدما تأكدت أن وجود المشاعر ضروري قال أحمد أنا أخاف ألا تبادلني نفس المشاعر مثل ما حدث مع أخينا مصطفى وقتها سأحرق بنار الحب التي مازلت في أولها ولكن أشعر بأني مغرم بها قال إبراهيم لا تقلق فهي الأن تعرف طبيعة مشاعرك تجاهها ولو كانت لا تريدك لبدت ردة فعلها قاسية بدلا مما حدث كنا سردت لي ولكن هي أنهت حديثها بسأرحل الأن يا أحمد المعجب فهناك احتمال كبير جدا أن تكون هي الأخرى معجبة بك لا أقول تحبك مثلك ولكن من المتوقع أن تكون هي الأخرى سعيدة بحديثها معك فمن الممكن مع مرور الوقت وتطور العلاقة بينكم

أن يجعلها ذلك تعتاد عليك وتحبك قال أحمد آمين يا رب العالمين فأنا أتمنى ذلك من كل قلبي الذي أخاف عليه أن يُكسرقال إبراهيم لا تقلق لن يُكسر بالعكس أنا متفائل لأجلك قال أحمد ولكن أنا لا أعرف كيف اتعامل معها فأنا لم أجرب أن أكون صديقا لأحد من قبل فما بالك بأن أكون حبيبا قال إبراهيم لا تقلق إن كنت حقيقيا تحبها كما تقول وهذا ما أراه في عينيك فإن حبك سيقودك إلى أن تتعامل معها بالطريقة المثالية وأنا أتذكر حديثنا قديما عندما دافعت عن الأنثى التي رفع من قدرها الإسلام فأنا متأكد من أنك ستتقن التعامل معها قال أحمد أريد أن أسألك سؤالا قال إبراهيم سل تعطى قال أحمد أخبرني كيف ترى الحب تبسم إبراهيم وتنهّد ثم قال الحب أنت تسألني عن شئ أنا نفسي أعجز عن تعرفيه ولكن سأخبرك كيف أرى الحب فالحب في حد كينونته له أنواع كثيرة ولكن أعلم أن سؤالك حول الحب بين الرجل والأنثى قال أحمد نعم أقصد هذا النوع أكمل إبراهيم حديثه وقال إن الحب الذي ينشُب بين الرجل والأنثى يكون رزقا من الله عز وجل كما قال سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة

والسلام عن حبه لسيدتنا خديجة رُزقت حبها الحب
يا أحمد أعظم شعور في الوجود ولكن عندما يكون
هذا الحب حب عفيف عذري طاهر نقي بعيدا عن
كل الشكليات وسطوح الشخص فعندما تغرم
بشخص لأجل ذاته وتتقبل كل عيوبه هنا يكون
الحب نقي شفاف وهنا هذا النوع من الحب يكون
قادرا على أن يجعلك أقوى شخص في العالم ولكن
يا ترى كيف؟ فالحب الحقيقي يا أحمد يجعلك تتحسن
من أجل من تحب فالتفكير في تحسين الذات من
أجل شخص في حد ذاته يعبّر عن مدى حبك لهذا
الشخص وأنك مستعد لتتخلى عن خصالك السيئة
وأن تبدلها بخصال حميدة لأجله الحب الحقيقي يا
أحمد يكون حب مصحوب بحميمة وعشق وإلتزام
نظر أحمد نظرة إستنكار لأخيه إبراهيم بعد كلمة
حميمة ضحك إبراهيم وقال لا لا أفهم فالحميمة هنا
ليست بالمعنى الذي جاء في عقلك المقصود هنا
حميمة الأصدقاء وتفاهمهم وقربهم لبعض البعض
فالحب الحقيقي لابد من أن يكون مصحوب بالحميمة
وهي مشاعر الصداقة والتفاهم وقرب كل فرد منهم
لبعضهم البعض والعشق أي الحب والتعلق بمعنى

أن يتمسك كل فرد منهم بالأخر مهما كانت التحديات والظروف لأنهم يكونون وقتها يحبون بعضهم البعض فما فائدة الحب بدون أن يتمسكوا ببعضهم البعض والإلتزام هنا يعني أن تأخذ أنت الخطوة التي يحبها الله ورسوله وأن تذهب لخطبة هذه الفتاة لتكون لك في حلال الله يا أحمد الحب أعظم وأسمى شعور يعيشه المرء في هذا العالم قال أحمد ولكن إن حدث وكان كل هذا من ناحيتي أنا قال إبراهيم سأجيبك بنفس الطريقة التي أجبت بها على أخيك محمود قديما فعليك الصبر لتعطيها فرصة أن تحبك ولكن إن هي فشلت في حبك فعليك الابتعاد عنها كي لا تتعدى حدودك وحدود تلك الفتاة تبسم أحمد لأن أخيه إبراهيم جاوبه بنفس حديثه القديم وأضاف إبراهيم قائلا لا تقلق فأنا أشعر انها معجبة بك وفي يوما من الأيام ستحبك قال أحمد أولا أشكرك على وجهة نظرك تلك عن الحب التي والله العليم وحده من يعلم انها أثرت على عقلي ثانيا أتمنى من الله أن تحبني كما أحبها قال إبراهيم آمين يا رب العالمين وانتهي هنا حديث الأخين تمر الأيام والشهور وحديث أحمد وفاطمة كان يطول يوما بعد يوم وكان

كل منهم يثق في الآخر ثقة عمياء وكان أحمد كما هو لا يريد غير فاطمة كان لا يرى غيرها صديقة وحبيبة فاكتفى بها على العالمين ذات يوما أرسل أحمد إلى فاطمة قائلا مساء الخير يا فاطمة أريد أن أخبركي شيئا فقالت أخبرني لعله خير قال أحمد نعم هو بالفعل خير قال أنا فكرت كثيرا في طبيعة علاقتنا وما نهايتها ووجدت أني أريد الزواج بكي فبعد أن فكرت كثيرا وجدت أني أحبك حبا كبيرا وأصبحت لا أقدر العيش بدونك ففكرة خسارتك أصبحت تشكل كابوسا أخاف أن أحلمه لا أن أعيشه حتى ولكن أخاف ألا أستطيع ذلك لأني فقير فردت عليه فاطمة أود أن أخبرك شيئا وهذه أول مرة ستسمع مني هذا الحديث أنا أيضا أحبك وأصبحت أعتاد على وجودك وكذلك الأمر فكرة غيابك أصبحت ترعبني رأى أحمد الرسالة وصرخ بصوت عال من الفرحة وظل يرقص من شدة فرحته بأن قلبه لم يُكسر أكملت فاطمة الحديث وقالت أما عن الفقر الذي تتحدث عنه دعني أخبرك أن الله وحده هو مقسم تلك الأرزاق فأنت لم تختار أن تكون فقير وأنا لم أختار أكون غنية ولكن هذه

مشيئة الله عز وجل وله حكمة في هذا التقسيم ولكن أن تعتقد بأن الفقر سيكون عائقا بيننا فأنت مخطئ تماما أعلم أن المال ضروري جدا كي تستمر الحياة ولكن صورتك عنه بهذا الشكل فهى خاطئة أولا أنا لم أُربى على حب المال فكان أبي دائما ما يعلمني أن المال ضروري ولكن ليس بالأساس فالأساس هو الرضا والقناعة التامة بما كتبه الله لنا سواء إن كنا نريده أم لا لأن الله يفعل ذلك لحكمة لا يعملها إلا هو فكن على يقين يا أحمد أن الفقر لا يُشكل عائق أبدا بيننا وأعلم أيضا أن الله يسهل الحلال للذي يريده فأنت لطلاما تريد الحلال فاعلم أن الله وحده من سيساعدك فرح أحمد أنه وجد فاطمة بهذا الشكل الناضج وقال لها أخبرتك لتعلمي ما أريد ولكن أنا سأكدح لأجل الوصول لنجمك ردت فاطمة عليه وقالت أنا عند النجم أنتظرك رأى أحمد تلك الرسالة وظل يرقص من الفرحة لو نظرت هنا عزيزي القارئ لوجدت أن هذه معالم الحب العفيف العذري الحب الطاهر وأنه أخيرا قد سقط أحمد في مصيدة الحب التي كان يتوخى حذر الوقوع فيها قديما أخبر أحمد أخيه إبراهيم بالذي حدث ففرح إبراهيم وقال

أخيرا يا حبيب أخيك رأيتك تُحِب وتُحَب أخيرا أنا سعيد جدا لأجلك وكانت معلم السعادة الحارة على وجه إبراهيم فرح أحمد وقال أنا أعلم أنه لا أحد يحبني مثلك لذلك أخبرتك أنت دون الأخرين وأضاف أنه يخاف جدا من كونه فقير تبسم إبراهيم وقال سأخبرك بشئ لعل قلبك يهدئ أمر الله سبحانه بالنكاح ورغبهم فيه وأمرهم أن يزوجوا أحرارهم وعبيدهم ووعدهم في ذلك الغنى إذا فالله سيساعدك ويكتب لك الغنى فلا تقلق المهم أن تسعى وراء حلاله وألا تبخل بذرة تعب فرح أحمد من حديث أخيه إذ فيه كم من الإيجابية وحسن الظن بالله فرد عليه أحمد قائلا أنت مثال رائع لحسن الظن بالله تبسم إبراهيم قائلا أتود أن تعرف مثال قوى لحسن الظن لديك نبي الله موسى عليه السلام إذ كان واقفا عند البحر محاصرا من قِبل جيوش فرعون من المنطق أن موسى عليه السلام أصبح محاصرا وسينقض عليه فرعون وجنوده ومن المنطق أيضا أن يدب اليأس في قلوب كل من موسى ومن معه نظرا لأن النجاة شبه مستحيلة لا بل مستحيلة ولكن هل يأس موسى عليه السلام لا والله بل كان حسن

ظنه بربه يفوق الكون كان متأكدا بأن الله عز وجل سيساعده ويخرجه من أزمته ولكن لا يعرف كيف ولكن هو متأكد من أن الله سيساعده ويشاء ربك ويُلهم موسى أن يضرب البحر بعصاه فيشق البحر وينجو موسى ومن معه من بطش فرعون وجنوده إذا فموسى كان لديه حسن الظن ولكن لا يعرف شئ عن كيفية حل مشكلته فنحن ليس من حقنا أن نسأل عن الطريقة فالله وحده من يرزق من حيث لا نعلم فتوكل على الله في رزقك وكن متأكد بأن الله سيساعدك لا محالة المهم أن تتأكد بحسن ظنك في الله بأن هذا سيحدث تبسم أحمد وحضن أخوه إبراهيم وقال أنت أفضل أخ في العالم كله فقال إبراهيم سلمت يا حبيب قلبك أخيك وأضاف قائلا صحيح أود أن أنصحك بشئ وهو الدعاء قال أحمد أن أدعي الله بأن تكون فاطمة لي؟ قال إبراهيم نعم ولكن ليس مجرد دعاء فأنا أريدك أن تلح على الله بشكل متكرر أريدك أن تتذلل بشكل يومي أريدك أن تدعي في كل سجدة في صلاتك أريدك أن تدعو الله قبل نومك وبعد الاستيقاظ من نومك أريدك أن تتحرى أوقات إجابة الدعاء وتدعي فيها فالدعاء

يغير الأقدار سأضرب لك مثال لتفهم أكثر من الطبيعي أنك تعرف قصة سيدنا يوسف عليه السلام وضرب أخوته له وعندما ألقوه في البئر والفقدان الذي حدث لوالده سيدنا يعقوب عليه السلام بسبب غيابه وكم الحزن الذي كان يعاني منه وكم كان يدعي الله أن يجده ولكن دعني أخبرك أن ملك الموت أخبر سيدنا يعقوب أن ابنه يوسف عليه السلام ليس في عالم الأموات فكان يعقوب يدعي ويبكي لأجل ولده بشكل مستمر إلى أن أرسل الله ملكه إلى سيدنا يعقوب وقال الملك لسيدنا يعقوب إن الله يخبرك لو كان ابنك بين الأموات لأحياه لأجل دعائك فأنا هنا يا أحمد أحُثك على كثرة الدعاء بشكل مستمر وعدم التوقف وأن تدعو الله بأن يسهل لك الأمور وأن يكتب لك الخير أينما كنت فرح أحمد كثيرا من حديث إبراهيم إذ وجد فيه النضج والفصاحة وقال له أنا أحبك كثيرا يا أخي قال إبراهيم وأنا أكثر يا حبيب أخيك تمر الأيام والشهور وكانت علاقة أحمد وفاطمة تزداد بشكل كبير وكان أحمد كعادته إنطوائيا لا يريد تجمعات البشر ولكن يكون مع فاطمة شخصا آخر في يوم من الأيام

أرسل أحمد رسالة لفاطمة أخبرها فيها أنه يريد رقم أمها كي يسجل رقم حماته كانت رسالة أحمد يغلب عليها الحس الفكاهي تعجبت فاطمة ولكن أعطته الرقم ولكن عزيزي القارئ كانت فاطمة تعتقد بأن أحمد بالفعل يريد الرقم لكي يسجله فقط لا أكثر لم يخطر في بالها ما ينوي فعله أخبرته فاطمة ألا يعطي الرقم لأحد فقال لها لا تقلقي لن يخرج لغيري وظل يتحدث معها لحين ذهب كل واحد منهم لحياته الخاصة وبعد انتهاء الحديث بينهم كان أحمد يفكر ويسطر أفكاره في عقله إذ ينوي أن يتحدث مع أمها عن طبيعة مشاعره تجاه ابنتها لأنه سأل فاطمة مسبقا عن أكثر الأشخاص المقربين إليها من والديها قالت فاطمة انها أمي وقالت انها تعتبر نصفها الأخر كما أنه أيضا سألها مسبقا هل أمها تعرف عنه شيئا قالت لا ولكن عزيزي القارئ الذي لا يعرفه أحمد أن والدة فاطمة تعرف كل شئ ففكر أن يرسل لها رسالة ليخبرها عن مشاعره وكونه يريد ابنتها في حلال الله وأن مستواه الإجتماعي شبه ضعيف مقارنة بحالة فاطمة الحالية فأرسل لها والخوف يتملكه ولكنه أرسل الرسالة قائلا السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته يا أم فاطمة وبعد سلام العزيز أخبركي عن حديثي أنا اسمي أحمد حافظ محمود السيد زميل فاطمة ابنتك في نفس الجامعه قد تتسائلين من أين أحضرت رقمك ولما أرسل هذه الرسالة أود التوضيح أولا أنا معجب بابنتك وأحبها في الله ولا أريدها إلا فيما يرضاه الله أرسل لكي هذه الرسالة وأنا أخاف من ردة فعلك ولكن لا بديل الجرأة والشجاعة كي استطيع أن ازفر بابنتك في حلال الله أنا أحب ابنتك حبا كبيرا لا يعمله إلا خالقي ولو طلبتي مني وصفه تالله لعجز لساني في تجسيمة بالكلمات أنا يا أم فاطمة أخبركي بمشاعري تلك لأني والله وبالله وتالله أحب ابنتك وأخاف أن أخسرها بسبب فقري أنا ماديا أقل منكم وهذا الشئ يسبب لي الكثير من تعب التفكير خوفا من أن يأخذها غيري بسبب عجزي من الناحية المادية ولكن والله أنا لست كسول عن بناء ذاتي فأنا أعمل ساعات عمل إضافية فوق ساعات العمل الأصلية كي أستطيع أن أوفر ما استطيع أن اتقدم به لخطبة ابنتك أنا متوكل على الله الحي الذي لا يموت ولكن أحببت أن أخبرك بهذا الشئ لتعلمي اني بالفعل أريد

ابنتك وكل ما أريده قليل من الصبر عليا ولكن والله أنا اتعب لأجلها هي يا أم فاطمة أود أن أخبرك شيئا عن حبي لفاطمة ابنتك حبي لها ساهم في اصلاح ذاتي للأفضل فتركت الخصال السيئة والتزمت الخصال الحمدية لأكون جدير بها وبقدرها الكبير أريد أن أخبرك أنني أدعي الله أن يجعلها لي في حلاله في كل سجدة في صلاتي وقبل نومي وبعد الاستيقاظ منه في الاوقات المحبب فيها الدعاء وأنا أسير فالشارع بشكل عام أصبح دعائي بأن يجمعي الله بفاطمة هو الشئ الوحيد الذي أدعوه أريد أن أخبرك يأن جوارحي نفسها أصبحت لا تدعو إلا بأن تكون فاطمة لي أريد أن أخبركي لو غضبتي جراء حديثي هذا لا تؤذي فاطمة أرجوكي فقط أخبريني أن ابتعد عنها ولكن لا تؤذيها فلا أريد أن أكون سبب أي أذى لفاطمة وطبعا ستسألين من أين أحضرت رقمك أخذته من فاطمة فقط كي أحدثكي وأخبركي بهذا أعلم أن ما فعلته بإرسالي هذه الرسالة يعد جنون ولكن أرجوكي لا تحقري حبي فأنا والله لو خسرت فاطمة من الممكن أن يصيبني شئ وأموت وأنا هنا لا أبالغ نهائيا لأظهر حبي

الكبير لها ولكن الله وحده يعلمن مقدار حبي لابنتكم التي رُزقت حبها وهذا كل شئ أردت أن أخبركي به يا أم فاطمة وأعتقد أن اخباري لكي بهذه الأشياء أكبر على خوفي أن اخسر ابنتك نهائيا وفيه دليل حبي لها أرسل أحمد الرسالة وكان يريد أكثر من مرة أن يمسحها ولكن تملكته الشجاعة وقال لا لن أمسحها فلا بديل غير الجرأة رأت أم فاطمة الرسالة ظل أحمد يدعي أن تنشق الأرض وتبتلعه وزادت ضربات قلبه وكاد أن يُغمى عليه من كثرة التوتر وبسبب ضيف أنفاسه طبعا عزيزي القارئ كانت أم فاطمة تعرف كل شئ عن فاطمة وعن حب أحمد لها فرأت الرسالة وقرأتها وظلت تبتسم وتضحك فسألت فاطمة عن سبب الضحك فنادت عليها الأم وقالت انظري قرأت فاطمة رسالة أحمد لأمها وقالت فاطمة والله لم أعلم أنه سيرسل لكي هذه الرسالة قالت الأم إن هذا الولد لديه جرأة كبيرة كان أحمد يعلم أن أم فاطمة رأت الرسالة وتأخرت في الرد فكان يفكر أن يرسل لها أنا أعتذر منكي ولن أكرر هذا الخطأ أرجوكي سامحيني والأهم لا تؤذي فاطمة ولكن لم يرسلها وظل منتظرا لرد والدة

فاطمة فقامت والدة فاطمة بإرسال تسجيل صوتي لأحمد تقول فيه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اسمع يا أحمد أولا أشكرك على رسالتك المحترمة وكلامك المهذب أما حبك فأنا لست أحقره نهائيا فأنا أقدر الحب العفيف المصاحب بإلتزام أنا يا أحمد لا ألومك على مشاعرك فهي من عند الله عز وجل وأنا مقدرة جدا الذي تقوم به لأجل ابنتي كما تقول وأود أن أخبرك شيئا ابنتي لن يأخذها إلا من هي تحبه وترضاه لها لا الغني أو الفقير أنا كل ما يهمني سعادة ابنتي سواء أن كانت مع شاب فقير أو غني أما عن موضوع الفقر الذي تتحدث عنه بأنه عائق أمامك لا والله ما الفقر أنت مسببه بل الله وحده المسبب أنا لا امتلك اي مشكله مع فقرك أو غناك كل ما أريده هو شخصا يحب ابنتي لذاتها قادرا على حمياتها أما عن الصبر الذي تتكلم عنه فاعمل وأكمل ما أنت فيه من خططك وبإذن الله ستكون فاطمة في انتظارك وآخرا أشكرك على جرأتك وعلى صراحتك في الحديث أرسلت والدة فاطمة التسجيل لأحمد رأى أحمد التسجيل الذي كان يتخطى السبع دقائق فخاف جدا بأن يكون قد خرب

علاقته بفاطمة بيده وظل يوبخ نفسه لما فعله وكان يقول لنفسه لما فعلت ذلك فكان الأفضل لي الابتعاد عن المشاكل ولكن تملك نفسه وسمع التسجيل

وبعدما أن انتهي من سماع التسجيل ظل يصرخ ويرقص من الفرحة إذ حدث ما كان يتمناه بأن تتفهم الأم حبه وقام هو الأخر بإرسال تسجيل صوتي لوالدة فاطمة وقال فيه أولا أود أن أشكرك على تفهمك الشديد لحبي وأنك لم توبخيني وأحترمتي مشاعري أقدر لكي هذا الشئ جدا يا أم فاطمة فأنا كنت شديد الرعب من توبيخك خوفا من أن تقولي ما هذا الجنون ولكن الحمدلله وأود أن أخبركي انني سأكدح ليل نهار لأجل الوصول لنجم ابنتك في حلال الله وآخرا أشكرك على كل شئ رأت والدة فاطمة الرسالة وردت عليه وقالت ستجد إن شاء الله فاطمة عن النجم تنتظرك تعجب أحمد لأن حديث الأم كان مشابه لحديث ابنتها فاطمة ففكر في انها تعرف ما بينه وبين فاطمة أنتظر أحمد أن ترسل فاطمة أي رسالة له كردة فعل لما حدث ولكنها لم ترسل فأرسل لها مساء الخير يا نور العين إذ كان معتاد على أن يلقبها بنور العين وكانت دائما ما

تقول له أحمد المعجب فردت عليه مساء الورد عليك أحمد المعجب فشعر أحمد انها طبيعية في حديثها فلو كانت الأم أخبرتها أو وبختها لحدث تنغيم على نبرة حديثها ففرح أحمد أن الأم لم تخبر ابنتها

قال لها أحمد اسأل عليك فقط يا نور العين كيف تسير أمور يومك وظلوا يتحدثوا طويلا فلم تُظهر فاطمة أي ردة فعل لما فعله أحمد كانت فاطمة في بادئ الأمر تخشى من ردة فعل أمها على الرسالة

ولكن حين وجدت أن أمها أحترمت فعلة أحمد فرحت فاطمة أن شخص مثل أحمد في حياتها أخبر أحمد إبراهيم بما حدث بينه وبين والدة فاطمة تعجب إبراهيم من فعلة أخيه الجريئة ولكن فرح له إذ سارت معه الأمور بهذا الشكل أخبر إبراهيم أحمد قائلا له الأن أنت شاب مسئول يجب عليك أن تفي بوعدك لفاطمة وأمها فعليك أن تكدح من أجل أن تفي بهذا الوعد قال أحمد يعلمن الله مشاعري وصدقها ويعلمن أني لن أبخل بذرة تعب امتلكها لأجل الوصول لفاطمة في حلاله فرح إبراهيم من حديث أخيه فشتان ما بين أحمد في الماضي وأحمد الأن وأن الحب وحده كان السبب وراء كل هذا

التغير الجميل وأن فاطمة ووجودها حول أخيه أحمد كان السبب وراء كل هذه السعادة تمر الأيام والشهور والسنون ويستطيع أحمد أن ما يكوّن ما جعله قادرا أن يتقدم لخطبة فاطمة أخبر أحمد إبراهيم أنه يريد أن يخطب فاطمة قال إبراهيم اترك هذا الأمر لي سأخبر أنا أبوينا ذهب إبراهيم إلى مصطفى ليخبره عن خطة أحمد في خطبة فاطمة قال مصطفى من أحمد! لا أصدق أيستطيع أن يحب مثلنا فكان لا أحد يعلم فالبيت كله حقيقة مشاعر أحمد غير إبراهيم فقال إبراهيم لمصطفى نعم يحب ويريد حلال الله وأنا هنا أريد مساعدتك قال مصطفى باستنكار أنا؟ قال نعم أنت فأنت على دراية كبيرة كم أن أبويك لا يحبون أحمد وتعلم أيضا أنهم يحترمون رأيك أنت ومحمود فقال مصطفى لما لم تذهب إلى محمود قال إبراهيم ألا تعلم أن محمود هو الأخر لا يحب أحمد وأضاف قائلا جئت لك لأنك تعرف حقيقة الحب لأنك جربته فلن ترضى لأخينا أن ينكسر قلبه قال مصطفى أتلك الفتاة تحبه أيضا قال إبراهيم نعم فعلق مصطفى ساخرا حصل على الحب من لا يحب فرد إبراهيم قائلا لا تسخر

منه واحترم مشاعره فقال مصطفى أنا لا أحقره بل متعجب منه ولكن لا تقلق سأخبر أبونا بذلك وفي اليوم التالي ذهب مصطفى إلى أبيه ليخبره بالأمر فقال بعد أذنك يا أبي أريد أن أخبرك شيئا واتمنى منك تنفيذه قال الأب سل تعطى قال مصطفى إن أحمد يريد أن يخطب تعجب الأب وظل يضحك بسخرية من حديث ابنه مصطفى ونادى الأب على زوجته وقال لها اسمعي ماذا يقول ابنك مصطفى فقال لها مصطفى إن أحمد يريد أن يخطب فتعجبت جدا وضحكت وقالت باستنكار أحمد! فنادى الأب على أحمد بصوت فيه غضب كعادته كان أحمد رغم كبره إلا أن معاملة أهله السيئة سببت له الخوف والذُعر منهم سمع أحمد صوت أبيه فجاء ليقف أمامه فقال الأب أحقا ما قاله مصطفى قال أحمد نعم كان أحمد بسبب خوفه من أبيه يعجز عن إخراج الكلام من فمه دفعة واحدة فكان يتلعثم في حديثه بسبب الخوف فقال الأب إذا مسئول الأسرة الجديد يريد بناء أسرته أتستطيع أن تتزوج أين شقتك فرد أحمد والخوف يتملكه من والده قائلا أنا وتلك الفتاة نحب بعضنا البعض وكانت لا تمانع

بأمر فقري وكانت أيضا لا تمانع بأن نؤجر شقة نعيش فيها لحين تحسن الأوضاع فهي لا تمانع من أن نبني حياتنا الخاصة سويا ظل الأبوين يضحكون من حديث أحمد وقال الأب أتريد أنت أيها الصغير أن تتزوج قبل أخوتك الكبار أنا لا أوافق قال أحمد وهو ينظر إلى الأرض خوفا من النظر لعين أبيه لكن يا أبي أرجوك أنا لا أريد أن أخسر هذه الفتاة فأنا لا أريد غيرها رفيقا لدروبي وأضاف أحمد أنه يريد رضا أبويه كي يبارك الله له في أمرزواجه قال الأب رضا من؟ أنا لا أوافق طلب إبراهيم الدخول وأن يتحدث فسمح له الأب قال إبراهيم بعد اذنك يا أبي أود أن أخبرك أن أحمد بالفعل قادر على أن يبني أسرته الخاصة به فعنده من الحب ما يكفي ليدفعه لفعل الصواب ضحك الأب وعلق بسخرية قائلا أحمد يقول لي منذ قليل لا أستطيع العيش بدونها وأنت تقول لي يمتلك من الحب ما يكفي ليدفعه لفعل الصواب نظر الأب إلى الأم وقال الأطفال بدأت أن تحب فقال أحمد بعد اذنك يا أبي أنا لم أعد طفلا الأن أصبحت شخصا راشدا أستطيع أن أُسطر حياتي بالشكل الذي أريده قال الأب قلت

لك مرة وسأكررها أنا لا أوافق جاء محمود من بعيد ودخل دون أن يستأذن فقال له الأب انظر أحمد يريد أن يتزوج ضحك محمود بصوتٍ عالٍ وفيه سخرية كبيرة ونظر إلى وجه أحمد وقال ألم أقل لك ولكنك كنت تكابر وتقول لي أبدا ومن المستحيل نظر محمود إلى الأب وقال أنا موافق يا أبي أن تجعله يتزوج تعجب الجميع من رد محمود فقال الأب ولكن يا محمود هو أصغركم سنا ليس لديه خبرة بعد بجانب أنه يجب عليه الانتظار حين زواج الأكبر منه قال محمود نعم يا أبي فأنا أريد أن أراه وهو يفشل في بناء أسرته لأنه يظن نفسه مثاليا ولا يوجد مثله على هذا الكوكب فعندي فضول كبير أن أرى فشله قال الأب وأنا أيضا أريد أن أرى فشله كي يتسمع لكلامي في المرة القادمة بشأن قلة خبرته وأنه لازال صغيرا فكر أحمد لأول مرة أن حقد أخيه محمود جاء لمصلحته انتهي اجتماع العائلة بأن الأب وافق على أن يخطب أحمد فاطمة ذهب إبراهيم لأحمد يهدئه فقال أحمد لا تقلق فقد أصبح الأمر بالشئ العادي أن أُعامل بهذه القسوة قال إبراهيم تأكد دائما من انني بجوارك أدعمك لحين

فناء روحي ذهب أحمد ليخبر فاطمة أن بأخذ ميعاد مع أبيها كي يخطبها فرحت فاطمة جدا لأن عناء الصبر أخيرا زال فحددت فاطمة ميعاد مع أبيها لأجل أن يأتي أحمد ذهب كل من الأب أحمد ومحمود وإبراهيم في الميعاد المحدد ورحبت عائلة فاطمة بعائلة أحمد وجلس كل من العائلتين ليتحدثوا في أمور الزواج قال والد فاطمة لأحمد أريدك أن تحدثني عن نفسك وعن خططك قال أحمد أولا أود أن أخبرك عن أنه لمن الشرف أن أتواجد في هذا المكان كي أتقدم لخطبة ابنتك أما عن نفسي وعن خططي فأنا خريج كلية الهندسة وأنا الأن أعمل في إحدى الشركات براتب 7000 ألاف شهريا وأعمل دائما على تحسين نفسي لأجل أن أكون في مكانة مرموقة مجتمعيا أما عن خططي فأنا كنت أخطط لأن أسكن أنا وفاطمة بالإيجار لمدة معينة لحين تحسن الأمور وبعدها نرتقي سويا بمستوى معيشتنا وطبعا كل هذا بعد موافقتك تعجب الأب من حديث أحمد وقال أرى أنك شاب مكافح مجاهد من أجل ذاته ولكن فكرة الإيجار تلك يصعب عليا تقبلها فقال والد أحمد لوالد فاطمة أتعلم أنا أخبرته بهذا الشئ

قلت له أنك لازلت فقير لازلت صغير على فكرة الزواج تلك ولا تستطيع أن تبني أسرتك الخاصة ولكنه قال لي اني أحبها وأريد أن أبني حياتي معها تعجب والد فاطمة من حديث والد أحمد إذ كان فيه هدم للأمور لا لترميمها فقال والد فاطمة سأسل فاطمة عن رأيها وبعدها سأخبركم وانتهي الاجتماع وذهبت عائلة أحمد إلى المنزل وقال والد أحمد لا يحدثني أحدكم عن فكرة الزواج تلك مرة أخرى معي كان إبراهيم يحاول أن يهدئ أحمد لأنه كان حزينا جدا بسبب تصرف أبيه وقت الاجتماع قال أحمد لإبراهيم وهو يبكي لما يحدث معي كل هذا فالشئ الوحيد الذي أحببته في حياتي يرفض أبي مساعدتي فالحصول عليه وأضاف قائلا أتعلم كان والد فاطمة يقبل الحديث وأن نحاول أن نقنعه بأن يتقبل الأمر ولكن لما فعل أبي كل هذا فقد هد كل شئ هدئ إبراهيم أحمد وقال له لا تقلق فكل شئ يحدث هو خيرا لك وفي اليوم التالي ذهب إبراهيم إلى المكان الذي يعمل فيه والد فاطمة فكان قد علم المكان مسبقا من أحمد ذهب إليه وقال له أنا إبراهيم أخو أحمد كنت مع أحمد ليلة أمس قال والد فاطمة

نعم أتذكرك تفضل بالجلوس ماذا تريد قال إبراهيم أنا هنا أود أن أخبرك بشئ ليلة أمس الشئ الذي فعله أبي كان فعلا ليفسد أمر الزواج تعجب والد فاطمة قائلا ولما هذا أيكره الخير لابنه؟ قال إبراهيم نعم نظر والد فاطمة باستنكار قائلا كيف؟ قال إبراهيم إن أحمد من صغره وأبي يكرهه وكان دائما ما يحقرهه ويحقر من رأيه رغم أن أحمد هو أكثرنا ذكاءً وتفوقا فقال والد فاطمة ولما يكرهه هكذا؟ فرد عليه إبراهيم قائلا لأنه ذكر إذ أن أبانا قد سئم خلفة الذكور وكان أحمد آخر أولاده فكان يريده أنثى تعجب والد فاطمة كثيرا من حديث إبراهيم أكمل إبراهيم حديثه وقال أرجوك أنا اتوسل إليك بأن توافق بأمر الإيجار هذا لحين تحسن ظروف أخي وأن شهدت له بأنه مكافح ومجتهد إذا تعلم أنه قادر على أن يرتقي بمستوى معيشته فالمستقبل بالاضافة أنه يحب ابنتك حبا كبيرا ولا يريد غيرها أتوسل إليك بأن توافق فأنا لا أريد أن يُكسر قلب أخي فقال والد فاطمة ولما تفعل كل هذا؟ فرد إبراهيم لأني أخيرا رأيت أخي بشكل أفضل بعد حبه لابنتك فحكى له إبراهيم حياة أخيه وهو صغير إذ كان يكره

الجميع ويحب الوحدة وقال إبراهيم إن حب ابنتك هو الشئ الوحيد الذي غير منه فأخاف عليه أن يُكسر فيحدث له شئ أتعلم لا أحد يعرف اني هنا تركت أخي حزين في المنزل فأحمد يجلد نفسه بسبب فعلة أبيه التي كانت تهد العلاقات بيننا لا تقويها قال والد فاطمة لا تقلق يا إبراهيم كل ما فيه الخير سيكون بأمر الله وذهب والد فاطمة إلى المنزل وأخبر والدة فاطمة ما حدث طبعا عزيزي القارئ كان الأب لا يعلم بأن الأم تعرف ما بين أحمد وفاطمة فكانت الأم تتفاعل مع كلام الأب كأنها أول مرة تسمعه فقالت الأم أحمد المسكين كان ضحية رغبة أبويه الغير مُحققة أنا فعلا مشفقة عليه فسألها الأب ما رأيك قالت الأم أنا من رأي أن أحمد بالفعل شاب مكافح ومجتهد وعنده القدرة على أن يعلو بمستوى معيشته في المستقبل وأراه شابا مهذبا أضافت الأم وقالت الرأي الأول والأخير في يد فاطمة لأنها حياتها هي فذهب إليها الأب وسألها عن رغبتها قالت فاطمة أنا يا والدي أراه شابا مكافحا مهذبا بالاضافة أنه متفوقا في عمله ولكن الرأي رأيك فعرف الأب أن ابنته موافقة فقال وهو كذلك

وليكن الأمر كما يشاء العزيز الجبار فرحت فاطمة وأخبرت أحمد أن أباها قد وافق أخيرا على أمر الإيجار فرح أحمد بشدة إذ تبدل حزنه فرحا ولكن كان أمامه حاجز عملاق وهو والده الذي سبق وقال لا يتحدث أحدكم معي مرة أخرى عن أمر الزواج هذا ذهب أحمد لإبراهيم وأخبره أن والد فاطمة وافق على أمر الإيجار فرح إبراهيم جدا لأخيه وقال له لا تقلق لأمر والدك وذهب إبراهيم إلى والده وأخبره أن والد فاطمة وافق على أمر الإيجار فقال الأب أذهب من أمامي لا أريد أن أتحدث في هذا الأمر مجددا فقال إبراهيم لأبيه أرجوك يا أبي ولو لمرة واحدة أبحث عن سعادة أحمد حاول أن تُظهر له ذلك فهو ابنك فعلق الأب ساخرا وقال مجيئه مجيئ فقر فقال إبراهيم يا أبي الله وحده من يرزق الذكور والإناث ولكن ما علينا غير الرضى فقال الأب ألا تراني فأنا راضي قال إبراهيم ولكن يجب عليك أن تُظهر الأهتمام ولو قليلا تجاه أحمد وأضاف إبراهيم قائلا يا أبي إن أحمد أصبح يرهب حديثك ألا تراه يتلعثم في الحديث وقت وقوفه معك ألا تلاحظ أنه لا ينظر في عينيك حتى يا أبي لما

تعامل أحمد بقسوة بسبب رغبة لم يحققها الله لك أرجوك يا أبي فلتقف معه لمرة واحدة فقد عاش أحمد طيلة حياته وهو يشعر أنك أنت وأمي لا تحبونه فقالت الأم من أخبرك أننا لا نحبه فقال إبراهيم لأمه يا أمي أعلم انكم تحبونه لأنه ابنكم ولكن الحب المكتوم دفنه أرحم لكم وله من كتمه فالحب يا أمي يُترجم إلى أفعال وعاش أحمد طيلة حياته وهو مفتقد لكم لا يرى عطفكم لا يرى حبكم والأصح أنكم من تعطونه الحب أخبرهم إبراهيم عن أخيه وكيف كان يرى الحب والصداقة والقرب من البشر بصورة عامة وكيف أصبحت بعد دخول فاطمة لحياته ولأول مرة يشعر الأب والأم أنهم فعلا أخطئوا في حق ابنهم طيلة هذه المدة إذ كانت رغبتهم الغير مُحققة سببا في إغفال حقيقة أن الذكور والإناث لا يهبها إلا الله فترتب عليها المعاملة السيئة لأحمد فنادى الأب على أحمد وهذه المرة كان صوته طبيعيا فجاء أحمد وهو كالعادة يضع رأسه في الأرض ويظن أن أباه سيوبخه لأمر الزواج فقال الأب أنا موافق يا أحمد بشأن زواجك من فاطمة وكذلك أمك والأن معك رضانا لتحل

عليك بركة الله تعجب أحمد من حديث أبيه إذ كان لأول مرة حديثا طبيعيا بلا غضب أو تحقير فقال أحمد لأبيه أحقا يا أبي أقترب الأب من ابنه أحمد الذي كان يضع رأسه في الأرض فحين رأى أحمد أبيه يقترب منه خاف ورجع خطوتين للوراء فحزن الأب إذ أنه فعلا السبب الحقيقي وراء كل ما يحدث لابنه أحمد فقال الأب يا حبيب قلبي أنا أسف بدأ الأب أن تزرف عيناه بالدموع وأكمل حديثه قائلا يا أحمد أعلم أني كنت سبب كل هذه المشاكل التي حدثت لك ولكن أرجوك سامحني فدائما هناك وقت لتصحيح كل شئ أعلم أني متأخرا ولكن أرجوك يكفيني ما سأعانيه من جلد الذات على ما فعلته فيك طيلة هذه المدة أرجوك يا أحمد سامحني تعجب أحمد ولم يستطيع الإجابة وبدأ بالبكاء وقال يا أبي أنا أسامحك وأسأل الله أن يسامحك ولكن لما كنت هكذا طيلة هذه المدة وأنت تحبني قال الأب كانت رغبتي في أن أرزق بأنثى هي السبب ولكن أنا أعتذر لك وأرجوك سامحني لما حل بك بسببي طيلة هذه المدة وأعدك أنك لن تجدني هكذا مرة أخرى أضافت الأم وقالت نعلم أنك كنت لا تحبنا بسبب

المعاملة السيئة ولكن نحن لا نكرهك ونعتذر عما حدث لك منا طيلة هذه المدة كان أحمد يشعر أنه يحلم بسبب ما يسمعه فقال أحمد لأمه أنا لا أكرهم ولكن كنت أبحث طيلة حياتي عن حبكم أبحث عن عطفكم أبحث عن دعمكم هذا كل ما في الأمر

وانتهى الحوار بين العائلة أنهم أصبحوا جميعا يحبون بعضهم البعض بسبب الأب الذي بدأ يساوي بين جميع أولاده وأصبح يقدم لهم الدعم وتغيرت أجواء العائلة إلى الأفضل وتزوج أحمد فاطمة ورزقوا بكل حسن وحسين وكانوا توأم وهبة وأصبح أحمد غنيا واستطاع أن يصبح من عوالي القوم بسبب مساندة زوجته والعمل معا بشكل متشارك من أجل الارتقاء معا بشأن الأسرة وإلى هنا عزيزي القارئ تكون انتهت أحداث قصتنا.